

برنامج التدريب الخاص بالآلفة الثالثة

إن تفعيل المواهب وقوى الإنسان الكامنة وتحقيق أمانيه هما بلا شك إحدى حاجات الإنسان الأوليّة. وتكون الأمانى الكامنة لدى الكثيرين منظمة غالباً ومختفية في أعماقهم، وذلك منذ السنين الأولى في حياتهم. ومع ذلك تبقى التساؤلات التالية مطروحة تلقائياً لدى كل فرد:

- ماذا أريد؟
- ماذا أتمنى فعلاً؟
- لأي هدفٍ وأية غاية أنا موجود؟
- إلام يقودني ما يقبع في أعماق نفسي؟
- بأي دورٍ يمكن لي أن أحقق أحلامي؟

نحو حياة جديدة أفضل

لا شك أن الأحوال في الأعوام الأخيرة قد تبدّلت. وتتبدّل شروط البيئة وأوضاع الإنسان تبدّلاً سريعاً جداً، يجعل من الصعوبة بمكان الاهتداء لطرف خيط نحو نظرة جديدة إلى حياة أفضل.

وقد برز مثل شعبي ألماني «سليبي» في الآونة الأخيرة مفاده: «تجنّب أية ارتباطاتٍ أو بذل أية توضّحات، المهم أن تبقى في حركة دؤوبة».

لا ريب أن ضعف النواحي العاطفية لدى الكثيرين، والتحوّلات السريعة في الأذواق والأفكار، وبروز ظاهرة الفردية مع تساؤل التكافل الاجتماعي بين الناس، فضلاً على استراتيجيّات التأثير «السلبية» لدى بعض وسائل الإعلام، كل ذلك من شأنه أن يولّد لدى المرء شعوراً اندفاعياً للهروب من ذاته وللخوف من المستقبل. وتسهم آليات وأجهزة التسلية والترويح عن النفس في مساعدة المرء على هذا الهروب من ذاته.

ومن ناحية أخرى تتوفّر لدى المرء إمكانيات عديدة لجعل حياته أفضل بكثير. فنرى أحياناً شخصاً في الثمانين من العمر يمارس رياضة الجري، وشخصاً آخر في السبعين يبدأ بدراسة جامعية في فرع معيّن وينجزها بنجاح.

ونعرض في هذا الكتاب أساليب وتقنيات حديثة ومتطوّرة، لجعل الأماني الكامنة في أعماقنا قابلة للتحقيق. إنّه حقّاً برنامج تدريبي مناسب للألف الثالث.

ومن مزايا هذا الكتاب أيضاً أنه يساعد على الوصول إلى تفاعل الواقعين الداخلي والخارجي، ومن ثم على تحقيق أعظم استفادة ممكنة من الطاقة الكامنة، وذلك كله من خلال عمل قوى الوعي واللاوعي. وفي هذين المجالين لديّ خبرة عمل طويلة (الكلام على لسان المؤلف).

وقد زرت قبل ثلاثين عاماً مراكز عديدة للتأمل في المنطقة الآسيوية، وكان لي اتصال مباشر مع العديد من الأساتذة ورؤساء الأديرة التأمليين، وجمعت خبرات عديدة في مجال تبدلات الوعي عند الإنسان. وقد جمعت كذلك في إطار حياتي الخاصة خبرات كثيرة في مجال الواقع الخارجي وكيفية بلوغ النجاح:

■ اضطررت، إذ كنت طفل أسرة فقيرة، إلى تحقيق ذاتي بنفسي وصولاً إلى تحويل دراساتي الجامعية في فروع علم النفس والفلسفة وإدارة الأعمال وعلم الطبيعة.

■ وقد أصبحت أستاذاً جامعياً (بروفيسور) بعد شغل العديد من المناصب العليا في مجال الصناعة، وهذه لمحة فحسب إلى سلسلة نجاحاتي.

هذا ومع أنني معروفٌ جداً ككاتب ومدرب في مجالات النجاح العملي وتطور الشخصية والإدارة والبيع، فقد

حققت نجاحات باهرة كذلك في تحقيق أمنيات الطفولة وفي مجالات الصناعة والأبحاث والتدريس. وفي ذلك اختلف عن سائر المدرّبين التقليديين.

وإنني ألقى محاضرات كثيرة في مجال موضوع هذا الكتاب ومجالات أخرى.

غاية هذا الكتاب

يسهم البرنامج الجديد في هذا الكتاب في تطوير المرونة اللازمة، وقوة العمل والتفاوض، وأيضاً في تطوير الوعي اللازم للوصول إلى الهدف المنشود. ويقدم هذا البرنامج تقنيات عمل تساعد من خلال قوى اللاوعي لدى الإنسان على اكتشاف وتشخيص الأماني الشخصية وتفعيل المقدرات وتحقيق الأهداف.

زيادة على ذلك، يسهم هذا الكتاب في توجيه القارئ إلى الحقائق والمبادئ الأساسية التي تساعد على تحقيق النجاحات الباهرة. ومن ثم فإن هذا الكتاب يساعد القارئ على تحقيق حياة أفضل في هذا الألف الثالث.

البروفيسور الدكتور هاينز رايبورتس